حكم ما

ليس للتكرير فكذا اسمي ما وانما ما بعد اضعف وانما لكن اكن واما انزهت وقد يدخل بعدا يان ايضا قليلا نحو ثم ان في قوى التوكيد **قوله شرطا** مفيد لجميع ما ذكر من اذا ومتى واي واين لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط وزيادة ما فيها محضه حالة الشرطية ولم يعد وا ما الكافة وان لم يكن لها معنى من الزوايد لانها تاثير وهو منع العامل من العمل وتهيئة لدخول ما لم يكن له ان يدخله وعلى مذهب من اعمل لسيما وانما واخواتها تكون ما زايدة وليست في حيثما واذما زايدة لانها هي المصححة لكونهما جازمتين فهي الكافة ايضا لهما عن الاضافة ومعنى ان لا نعتد في نحو بعين ما ارينك ومن عضة ما ينبتن شكيرها زايدة لانها هي المصححة لدخول النون في الفعل على ما يجي في بابها وقد مضى الخلاف فيما في مثل مثلا ما في الموصولات وقد تزاد بعد بعض حروف الجر نحو فبما رحمة وعما قليل ومما خطاياهم وزيد صديق كما ان عمرا اخي وقيل انها نكرة والمجرور بعدها بدل منها وقيل مثل ذلك في لاسيما زيد بالجر كما مر في باب الاستثنا وما في نحو زره اللفظ لا زهرو وقلت زيادتها بعد المضاف نحو من غير ما جرم واما الاحلبي تضب ومثل انكم تنطقون وقيل الصلة في جميعها انها نكرة والمجرور بدل منها **واما لا فتزاد بعد الواو العاطفة** بعد نفي او نهي نحو ما جاني زيد ولا عمرو ولا تضرب زيدا ولا عمرا وهي زايدة لكنها رافعة لاحتمال احد المجيئين دون الاخر كما في حروف العطف والنحاة لم يبزون تاثير الحرف تاثيرا معنويا كالتاكيد في الباء ورفع الاحتمال في لا هذه ومن فيما جاني من رجل مانعا من كون الحرف زايدا ويرون تاثيرها اللفظي لكونها كافة مانعا من زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد ولئلا يعلم اهل الكتاب وجاءت قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل قال لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر وجاءت قبل اقسم قليلا لا غلبة حمل قوله تعالى لا اقسم وشذت بعد المضاف نحو في بير لا حور سرى وما شعر والجور الهلكة واما من والباء واللام والكاف فقد تقدم ذكرها في حروف الجر

**قوله حرفا التفسير اي وان فان مختص بما في معنى القول** اعلم ان الفرق بين اي وان ان اي تفسر كل مبهم من المفرد نحو جاني زيد اي ابو عبد الله والجملة كما تقول هز بوزقذه اي مات قال وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا اقلي وان لا تفسر الا مفعولا مقدرا للفظ دال على معنى القول مود معناه نحو قوله تعالى وناديناه ان يا ابرهيم فقوله يا ابرهيم مفسر لمفعول ناديناه المقدر اي ناديناه بشي وبلفظ هو قولنا يا ابرهيم وكذلك قولك كتبت اليه ان ايت اي كتبت اليه شيا هو ايت فان حرف دال على ان ايت تفسير للمفعول به المقدر لكتبت **وقد يفسر** المفعول الظاهر كقوله تعالى واوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه

٢٨٦

وقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فقوله ان اعبدوا الله تفسير للضمير في به وفي امرتني معنى القول وليس مفسرا لما في قوله ما امرتني لانه مفعول لصريح القول **وقد جوز بعضهم** ذلك مستدلا بهذه الاية ولا استدلال بالمحتمل واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب من جوز دخول الحرف المصدري على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب يجوز ان تكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على امر او نهي منصرف لان له اذن مصدرا واستدل سيبويه على جواز كونها مصدرية بدخول حرف الجر عليها نحو اوعز اليه بان قم ويجوز ان يقال هي زايدة كلواهية دخول الجار على ظاهر الفعل في معنى اوعز اليه بهذا اللفظ وقيل ان ان في ان اعبدوا الله زايدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ما كان للحكم بالاصالة محتمل وتمسك المجوز لتفسيرها مفعول صريح القول بقوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا قال التقدير قالا بعضهم لبعض ان امشوا واجيب اما بانه زايد او بان صريح القول المقدر كالفعل بالقول في عدم الظهور او بان انطلق تضمن معنى القول لان المنطلقين عن مجلس يتقاولون فيما جرى فيه او بان انطلق الملا معنى انطلقوا في القول وشرعوا فيه **وينبغي** ان تعرف ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل تم الكلام دونه ولا يحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ليست ان فيه مفسرة لان قوله الحمد لله رب العالمين خبر المبتدا المقدم ولا منع لو ان كنت مرتكب ان المسماة بالمفسرة زايدة في مفعول ما هو بمعنى القول فمعنى امرته ان قم قلت له قم بتا وقيل امرته بقلب قلت والتقدير قلت بعده على الخلاف المذكور في افعال القلوب وان زايدة وهذا يطرد في جميع الامثلة

**قوله حروف المصدر ما وان وان فالاولان للفعلية وان للاسمية** اما ما فموصول بالفعل المتصرف اذ الذي لا يتصرف لا مصدر له حتى يؤول الحرف مع الفعل به ولا توصل بالامر لانه ينبغي ان تفيد المصدر المؤول به مع الفعل ما افاد ان معه والامر ليس ما ولي به الا ترى ان معنى بما رحبت وبرحبها شي واحد ومعنى علمت انك قايم وعلمت قيامك شي واحد ومعنى علمت انك قايم وع والمصدر المؤول به الفعل مع الحرف المصدري لا يفيد معنى الامر فتبين بهذا ان صلته ان لا تكون امرا ولا نهيا خلافا لما اجاز سيبويه وابو علي ولو جاز كون مثله صلة الحرف لجاز ذلك في صلة ان المشددة وما وكي ولو ولا يجوز اتفاقا وتختص ما المصدرية بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هي وصلتها به نحو لا افعله ما ذر شارق اي مدة ما ذر اي مدة ذروره وصلتها اذن في الغالب فعل ماضي اللفظ مثبت كما ذكرنا او منفي بلم نحو تقعد ما لم تلق وعناها الاستقبال كما مر في باب الماضي ويقل كون فعلها مضارعا وقد مضى في باب الموصولات الخلاف في كون ما المصدرية اسما او حرفا وصلتها عند سيبويه لا تكون الا فعلية وجوز غيره ان تكون اسمية وهو الحق

المؤولة

Copyright ... University